

50 - شرح مسائل الجاهلية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:02](#)

نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال الامام شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه مسائل الجاهلية - [00:00:23](#)

قال العشرون اعتقادهم في مخاريق السحرة وامثالهم انها من كرامات الصالحين ونسبته الى الانبياء كما نسبوه لسليمان عليه السلام قال رحمه الله تعالى العشرون اي من مسائل الجاهلية التي جاء - [00:00:46](#)

الاسلام بمخالفتها وابطالها وبيان فساد ما عليه اهلها قال اعتقادهم اي المشركون من الكتابيين والاميين في مخاريق السحرة وامثالهم مخاريق السحرة اي الامور الخارقة للعادة عادة الناس وما الفوه من الاشياء المنتظمة والمألوفة في حياتهم - [00:01:13](#)

فالمخاريق التي تقع على ايدي السحرة وامثالهم اي من الكهان والعرافين والمنجمين وغير هؤلاء قد تكون سبب فتنة لكثير من الناس للتعلم بالباطل والالوهام والضلال والفساد وهذا امر كان من وراء - [00:01:54](#)

فتنة كثير من الناس وتعلقهم بالباطل والضلال ولهذا ذكر رحمه الله تعالى ان من اعتقادي اهل الجاهلية انهم يعتقدون في مخاريق السحرة مخاليق السحرة اي الامور الخارقة للعادة التي تجري على ايدي السحرة - [00:02:32](#)

وامثالهم قال يعتقدون انها من كرامات الصالحين يعتقدون انها من كرامات الصالحين اي كل امر خارق للعادة يروونه على رجل يجعلونه كرامة من الله سبحانه وتعالى له ولم يتنبه هؤلاء - [00:02:59](#)

ان خوارق العادة تكون على اقسام ثلاثة القسم الاول خارق للعادة يجريه الله تبارك وتعالى على يد نبي من انبيائه ورسول من رسله مما خص به جل وعلا رسله الكرام - [00:03:22](#)

وهذه تسمى ايات لانها علامات من العلامات على صدق النبوة وتأيد الله تبارك وتعالى لهم مثل انشقاق القمر تربت الساعة وانشق القمر هذه اية من الايات التي تظهر صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

وليست ليس ما يظهر صدق النبي الايات فقط بل صدقه يظهر من امور كثيرة وابواب عديدة بينها اهل العلم الشاهد ان الامر الخارق للعادة الذي يجريه الله تبارك وتعالى على يد - [00:04:17](#)

نبي من انبيائه هذا اية من ايات النبوة تكثير الطعام بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام نبع الماء من بين اصابعه الى غير ذلك من الامور الخارقة للعادة التي اجراها الله - [00:04:40](#)

جل وعلا على يدي نبيه عليه الصلاة والسلام والانبياء من قبله هذه كلها من ايات النبوة القسم الثاني الامر الخارق الذي يجريه الله تبارك وتعالى لصالح من الصالحين وعابدا من العباد - [00:04:57](#)

المطيعين لله تبارك وتعالى وكرامة الولي من اولياء الله تبارك وتعالى هي اية للنبي لان لانه نالها باتباعه له وطاعته ولزومه نهجه وهذه ليس ضابطها مجرد الخارق نفسه وليلاحظ هذا - [00:05:23](#)

ليس ضابطها مجرد الامر الخارق ووجوده وانما ضابطها صلاح الانسان واستقامته ولهذا قال العلماء اعظم كرامة لزوم الاستقامة اعظم كرامة لزوم الاستقامة ان يلزم الانسان طريق الاستقامة والاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:55](#)

فليس دليل فضل الانسان وجود الخالق على يديه وانما دليل فضله وشاهد نبهه استقامته على طاعة الله واتباعه لهدي رسول الله

صلى الله عليه وسلم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:06:21](#)

والخارق الذي يجريه سبحانه وتعالى لبعض اوليائه والصالحين من عباده يكون لاحد امرين اما لحجة او حاجة اما لحجة يؤيده بها تبارك وتعالى ويظهر صدق ما يدعو اليه من اتباع الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:06:40](#)

او حاجة في ضرورة من الضرورات في طعام او صحة او نجاة من هلكة او نحو ذلك من الامور فهي تكون الحجة وتكون للحاجة ومن امارات الصلاح والصدق مع الله تبارك وتعالى - [00:07:07](#)

ان من يجري الله سبحانه وتعالى على ايديهم الكرامات لا يتفاخرون بها على الناس ولا يتعالون بها عليهم ولا يجعلونها وسيلة لترؤسهم او ترفعهم او غير ذلك من الاغراض الغايات والمصالح - [00:07:36](#)

التي تكون في غير الاولياء والصالحين من عباد الله تبارك وتعالى فاذا هذا القسم الثاني القسم الثاني الامور الخارقة للعادة التي يجريها الله سبحانه وتعالى على ايدي الصالحين من عباده - [00:08:06](#)

وهذه تسمى ويسمياها اهل العلم كرامات الاولياء وهي حق كرامات الاولياء حق والله سبحانه وتعالى من على كثير من اوليائه بانواع من من الكرامات المتنوعة وكتب السير والتاريخ والخبار مليئة بالشواهد على ذلك - [00:08:31](#)

حتى قال شيخ الاسلام رحمه الله تعداد ذلك مثل المطر كثيرة جدا هذه الامور التي يمن الله سبحانه وتعالى بها على الصالحين من عباده وكما قدمت واعيد ذلك مؤكدا ليس مقياس صلاح الانسان وجود - [00:08:58](#)

الامر الخارق للعادة ليس هذا مقياس صلاحه بل مقياس صلاح الانسان هو لزومه لسنة النبي صلى الله عليه وسلم تمسكه بطاعة الله جل وعلا ومحافظته على فرائض الاسلام وواجبات الدين - [00:09:22](#)

وبعد عن المحرمات ولهذا قال اهل العلم في هذا الباب اعظم كرامة لزوم الاستقامة وارادوا بهذه الكلمة قطع الطريق على الدجاجة واهل الباطل الذين يستعملون الخوارق للعادة سبيلا للضلال والباطل - [00:09:43](#)

ونشر الفساد في الناس القسم الثالث من الخوارق للعادة ما يتحدث عنه المصنف هنا رحمه الله تعالى بقوله مخاريق السحرة وامثالهم الذين يتعلقون بالشياطين ويتقربون الى الجن ويحصل اه على ايديهم اشياء - [00:10:12](#)

خارقة لعادات الناس تكون بتعاونهم مع الشياطين وتقربهم لهم وعبادتهم للشياطين من دون الله تبارك وتعالى يحصل امورا خارقة للعادة فيفتتن الناس بهؤلاء مثل حمل الشياطين لبعض هؤلاء في الهواء - [00:10:41](#)

او تمكين هؤلاء من السير على الماء او وطئ النار او ابتلاع النار او نحو ذلك من الامور الخارقة للعادة ولمألوف الناس فتكون سببا لفتنة الناس بهم وتعلق الناس بهم - [00:11:09](#)

وظنهم انهم من اولياء الله الصالحين مع انهم لا يعرفون باستقامة ولا يحافظون على واجبات الدين واهم ذلك الصلاة لا يعرفون بالمحافظة على الصلاة في جماعة المسلمين ويعرفون بانواع من الفسوق - [00:11:35](#)

والمعاصي بل والكبائر وعظائم الاثام ومع ذلك يفتتن بهم الطغاة والعوام والجهال ويعتقدون انهم من اولياء الله تبارك وتعالى المقربين وان وجود هذه الامور الخارقة للعادة على ايديهم دليلا على - [00:11:57](#)

ولايتهم مع انها امور وجدت بسبب ظلال هؤلاء وتعلقهم بالشياطين وتقربهم لهم ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عندما كان يتحدث عن اية الكرسي وتكلم كلاما عظيما جدا - [00:12:20](#)

قال هذه الاية يقول رحمه الله لو قرأت بصدق في هذه الاحوال الاحوال الشيطانية ابطلتها لو قرأت هذه الاية بصدق اية الكرسي التي اشتملت على خمسة اسماء حسنى لله واكثر من عشرين صفة - [00:12:44](#)

يقول لو قرأت هذه الاية بصدق على تلك الاحوال الشيطانية ابطلتها وذكر بعض الامثلة على ذلك بعض من كانوا يطيطرون امام العوام بالهواء يجرون عليهم يقول قرأت عليها او قرأنا هذه الاية عليهم - [00:13:05](#)

فسقطوا تبطل الاحوال الشيطانية وتطرده الشياطين من المكان فيجب هنا على المسلم ان يفرق بين الكرامة وبين المخاريق الشيطانية ومخاليق السحرة والدجاجة يجب ان يفرق بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان - [00:13:22](#)

يجب ان يفرق بين حزب الله وحزب الشيطان فانه ان لم يفرق افسد عليه دينه واتلفت عقيدته ووقع في الظلال والباطل قد كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كتابا - [00:13:54](#)

عظيما في هذا الباب سماه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وذلك ان بعض الناس لا يفرق بين ولي الله تبارك وتعالى وولي الشيطان قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا - [00:14:17](#)

يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فبعض الناس لا يفرق بين ولي الله وولي الشيطان والفرق بينهما واضح لكن من الناس من لا يفرق - [00:14:39](#)

ويخدع ببعض الامور الخارقة للعادة فيبني عليها ولهذا قال احد السلف المتقدمين كلمة جميلة ينبغي ان تحفظ ويعتنى بها قال اذا رأيت الرجل يطير في السماء او يمشي على الماء - [00:15:00](#)

فلا تقبل منه حتى يأتي بشاهدين عدلين حتى يأتي بشاهدين عدلين كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. اذا جاءك بالشاهدين العدلين الكتاب والسنة بمعنى ان كانت اعماله واقواله مبنية على الكتاب والسنة تقبل منه - [00:15:23](#)

اما مجرد كونه حصل على يديه خارق للعادة فهذا ليس مقياسا وليس برهانا ولا علامة علامة صدق الانسان اتباعه لسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وتعظيمه لكلام الله وعنايته بدين الله تبارك وتعالى فهذا هو هذه العلامة الصادقة - [00:15:48](#)

اما الدجاجة واكلت اموال الناس بالباطل ومن يظهرون على ايدي الناس اشياء خارقة للعادة بل احيانا يأتون باشياء ليست خارقة للعادة ولكن ليست ولكنها ليست موجودة في بلد معين بلد فقير مثلا يأتون باشياء - [00:16:17](#)

ما ما سمع بها الناس فيجعلونها سببا لا ابراز انفسهم واطهار مثلا ولايتهم وانهم من اهل الكرامات ذكر لي احد الناس ان قرية من من القرى في بعض الدول النائية - [00:16:45](#)

اراد بعض الناس ان يدخلوا اهل القرية في بعض الطرق الباطلة ارادوا ان يدخلوه في بعض الطرق الباطلة فبنوا احد اتباعهم بناية جميلة وضعوا فيها المكيف الصحراوي الذي يدفع الهواء البارد حتى يكون المكان باردا جميلا هذا ما يعرفونه اول مرة - [00:17:07](#)

يسمعون او يرون هذا الشيء في تلك القرية ووظعوا بابا كبيرا ينفتح بالزر ينفتح بالزر ينفتح الباب وجل وضعوا له فراش فاخر ومجلس فاخر ثم اشيع انه - [00:17:35](#)

هذا من الاولياء واذا اجتمع الناس عند الباب ضغط بخفية الزر الذي عند عند قدميه ثم ينفتح الباب قالوا هذا دليل انه من اولياء الله عنده باب اذا اردنا ان نخرج - [00:18:00](#)

انفتح واذا اردنا ان ندخل اغلق الباب وفتن الناس به قالوا ثمان احد هؤلاء قدر له ان ان جاء لبعض المدن المتحضرة المليئة بمثل هذه الاشياء فتبين له ان كل هؤلاء اولياء - [00:18:18](#)

في المدن المتحضرة كلهم اولياء لان عندهم اجواء مكيفة وعندهم الابواب هذه الالوتوماتيكية فكل من اولياء الله فالعوام يخدعون باشياء اصلا ليست خارقة للعادة ويخدعون ايضا بالاشياء الخارقة للعادة ويفتنون في دينهم - [00:18:42](#)

فينبغي ان ينتبه هنا المسلم لقضية تؤكد عليها وهي ان مجرد وجود الامر الخارق للعادة لا يجوز ان يفتن الانسان اي امر خارق للعادة لا يفتن الانسان لان الخارق للعادة قد يكون - [00:19:04](#)

يحصل عن طريق التعلق بالشياطين وعن طريق السحر والشعوذة واشياء من هذا القبيل فالخارق للعادة بحد ذاته ليس مقياسا الخارق للعادة بحد ذاته ليس مقياسا على صلاح الانسان وولايته المقياس على صلاح الانسان - [00:19:23](#)

وولايته استقامته على طاعة الله ثم المستقيم على طاعة الله المستقيم على طاعة الله لا يمكن وانتبهوا لهذا الضابط المهم لا يمكن ان يزكي نفسه عند الناس ويقول لهم انا ولي من اولياء الله - [00:19:48](#)

اما اصحاب الخوارق الشيطانية فلا يبالي يقول لهم انا ولي من اولياء الله وانتم لا تعرفون قدرتي ولا تعرفون مكانته. انا كذا وانا كذا وانا هذا لا يقوله الصادق لان الله سبحانه وتعالى يقول فلا تزكوا انفسكم - [00:20:09](#)

هو اعلم بمن اتقى عبد الله ابن ابي مليكة تابعي جليل يقول ادركت اكثر من ثلاثين صحابيا كلهم يخاف النفاق على نفسه صحابة

افاضل كرام لهم مكانتهم العالية لكنهم يخافون - 00:20:29

يقول الحسن البصري رحمه الله ان المؤمن جمع بين احسان ومخافة والمنافق جمع بين اساءة وامن تجده مسيء لا يصلي لا يحافظ على الصلاة يرتكب المحرمات وامن ويقول انا من الاوليا انا من الكذا يثني على نفسه يطري نفسه - 00:20:49

فيجب ان يفرق المسلم بين اولياء الرحمن وبين اولياء الشيطان والا يخدع بالامور الخارقة للعادة التي فتنت كثيرا من الناس اظلتهم عن سواء السبيل قال اعتقادهم في مخاريق السحرة وامثالهم انها من كرامات الصالحين - 00:21:13

ونسبته الى الانبياء كما نسبوه لسليمان عليه السلام يعني ينسبون هذا هذه الامور الخارقة للعادة او السحر او الدجل او نحو ذلك الى الانبياء او المعظمين كما نسبوا الى سليمان - 00:21:43

ومر معنا تبرئة الله سبحانه وتعالى لنبيه سليمان من هذه النسبة الباطلة بقوله وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر نعم قال الحادية والعشرون تعبدهم بالباء والتصدية قال الحادية والعشرون اي من مسائل جاهلية تعبدهم - 00:22:02

اي تقرّبهم بالماء والتصدية الماء هو الصفيّر الذي يصدر عن طريق النفخ في الفم اما بالفم مجردا او بوضع اليد على الفم بطريقة معينة حتى يخرج للهواء المندفع من الجوف وله صوت صوت يقال له الصفيّر - 00:22:31

والتصفية هي التصفيق وذلك بظرب اليدين ببعض بحيث يصدر صوتا عاليا من هذا الضرب فكان الجاهليون من الاميين والكتابين يتقربون بالماء والتصدية اي بالصفيق والصفيّر وسبحان الله ثم سبحان الله - 00:23:04

كانوا عند بيت الله الحرام وعند الكعبة المشرفة في جاهليتهم الجهلاء وظلالتهم العمياء يطوفون ببيت الله تبارك وتعالى عراة نساء ورجالا حتى ليس عليهم ما يستر العورة المغلظة عند الكعبة - 00:23:33

شرفها الله كانوا يطوفون عند الكعبة عراة حتى ليس عليهم ما يستر العورة المغلظة رجالا ونساء يصفقون ويصفرون عند الكعبة ويصفقون ويصفرون عراة منظر من اقبح المناظر واخزاها واشنعها عراة ليس عليهم ثياب - 00:23:57

حتى المرأة كانت المرأة تطوف مع الرجال عارية ليس عليها حتى ما يستر عورتها المغلظة واحداهن كانت تطوف وتقول اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله لا احله يعني ان ان يمسه احد او - 00:24:25

لكنهم لكنهم في جاهليتهم الجهلاء ظنوا ان هذه قربة وطاعة يتقرب بها الى الله فيطوفون عراة رجالا ونساء وعبادتهم عند الكعبة صفيّر وصفيق وما كان دعاؤهم عند البيت الا مكاء وتصدية - 00:24:45

الا مكاء وتصدية مكاء اي صفيرا وتصدي اي صفيقا كما قال ذلك ابن عباس وابن عمر وغير واحد من الصحابة والمفسرين في معنى هذه الاية الكريمة فكانت هذه عبادتهم صفيق وصفيّر - 00:25:10

ورقص وقفز وخفض وتمايل هذي عبادتهم يصفقون ويصفرون ويتمايلون ويترنحون هذه عبادتهم عند البيت وقل مثل هذا وشبيها به عند النصارى واليهود عبادتهم مشتملة على الصفيّر والصفيق والرقص حتى في التوراة المحرفة - 00:25:31

المبدلة نص فيها على ذلك نص فيها على هذه المعاني يسبح الله بالمزمارة والعود هكذا مكتوب في التوراة سبحوا الله بالمزمارة والعود والرقص على النغمات واشياء من هذا الكلام. موجود في التوراة المحرفة - 00:26:05

ويعملون به يصفرون ويصفقون ويأتون بالمزامير والاعواد ويطلقون ويجعلون هذه قربة لله تبارك وتعالى فهذه جاهلية جهلاء وضلالة عمياء التقرب الى الله بالصفيق والصفيّر واللهو والموسيقى والمعازف والرقص هذا كله من الضلال - 00:26:27

ومن الباطل الذي كان عليه اهل الجاهلية وماذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن من كان قبلكم قال ذلك محذرا لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا ذراعا ذراعا - 00:26:57

حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قال ذلك عليه الصلاة والسلام محذرا امته ان يسلكوا مسلك هؤلاء وهذا الامر الذي حذر منه نبينا عليه الصلاة والسلام وجد في بعض الاممة - 00:27:19

وجد في بعض الاممة هذه الجاهلية الجهلاء وجدت في بعض الاممة التعبد والتقرب لله تبارك وتعالى بالسماع والرقص والطبول المزامير يتقربون الى الله تبارك وتعالى بهذه الامور مثل الجاهلية متشبهين باهل الجاهلية من الاميين - 00:27:36

والكتابين يتقربون الى الله بذلك حتى ان بعضهم يمارس هذه الممارسات الائمة داخل المساجد يأتون بالمزامير داخل مساجد
ويزمرون وينشدون ويتميلون حتى كتب احد الافاضل يصف هذه الممارسات التي تمارس ببعض المساجد كتب كتابا سماه ملاعب
الوثنية - 00:28:06

التي تحولت اليها بعض المساجد في بعض المناطق مما شاهده ورآه بعينه ووصفه شيء يقول لا يصدق داخل المساجد حتى تحولت
الى اشبه مما تكون ملاعب اهل الوثنية والضلال والباطل - 00:28:38
عزف ورقص وانغام ونشيد وسماع حشف وسوء كيلا لهو وباطل والانشيد التي يقربون اسماع انفسهم عليها فيها شرك وضلال وبدع
وغلو وهم ماضون على مثل هذا العمل وليس الامر عند هذا الحد - 00:28:59
بل بعض من الفوا المؤلفات وهم على هذا المسلك وعلى هذه الطريقة كتبوا ابوابا خاصة تتعلق بالسماع وتتعلق بالرقص الذي يفعلونه
حتى انه في احد الكتب المشهورة المتداولة التي الفت وقصد - 00:29:30
تأليفها ان يحيا بها او ان تحيا بها علوم دين الاسلام في بعض الكتب التي الفت في هذا الصدد عقد فيها بابا عنوانه السماع وبابا اخر
عنوانه الرقص واداب الرقص الذي يكون في - 00:30:00

في في مثل هذه المجالس حتى قال صاحب ذلك الكتاب ان سماع هذه الاناشيد وما يصحبها من تطريب ودف ومزمار وغير ذلك
قال ان سماع هذه الاناشيد افضل من سماع القرآن من سبعة وجوه هكذا قال - 00:30:21
افضل من سماع القرآن من من سبعة وجوه. واخذ يذكر وجوها سبعة بزعمه ومدعاه الباطل انها افضل من القرآن من حيث التأثير
ومن حيث كذا ومن حيث كذا ثم انتقل بعد ذلك الى - 00:30:45
الكلام على اداب الرقص يقول اذا اذا كنت في مجلس سماع حصل الانشاد وحصل الدفوف وحصل الطرب بدأ بدأ الرقص يقول
هناك اداب للرقص لا بد ان تكون محافظا عليها - 00:31:03

في في مجالس الرقص كما ان للاكل اداب ولطلب العلم اداب للجيرة اداب ايضا الرقص له اداب. واداب الرقص تعد على انها جملة من
اه من اداب الاسلام يا سبحان الله - 00:31:24
جاهلية جهلاء ثم يذكر في اداب الرقص ثم يذكر في اداب الرقص اشياء يقول مثلا مما اذكر انني قرأته بنفسه يقول اذا كان الشيخ
في حلقة الرقص اشتد به الوجد - 00:31:43
اه تفاعل مع المجلس ومزق ثيابه الشيخ مزق ثوبه ومزق من شدة تفاعله مع مجلس الرقص ومزق ثيابه قال من الادب ان
تخلع ثيابك من الادب في المجلس ان تخلع ثيابك لانه ما يليق الشيخ يمزق ثيابه متفاعل وانت تبقى عليك هدامك قال هذا خلاف
الادب - 00:32:04

قال الادب الثاني اذا كان الشيخ وهو يهز ويرقص سقطت عمامته اذ سقطت عمامته من على رأسه في المجلس قال من الادب ان
تخلع عمامتك ما يليق ان الشيخ سقطت عمامته في المجلس من الرقص والاهتزاز - 00:32:32
وانت تبقى عليك واخذ يذكر اداب الرقص وتقرأ في بعض الاماكن والبلدان على انها اداب اسلامية وهي جاهلية جهلاء صنيع اهل
الجاهلية تماما وويلصقون كل هذا الباطل وكل هذا الضلال بالدين - 00:32:53
ويجعلونه جزءا من الدين الذي يتقربون به الى الله سبحانه وتعالى وهذه المجالس وما يحتفظ بها من قصع الطعام وانواع المأكولات
والمشتهيات يتنافسون على حضورها اما صلاة الجماعة والخشوع امام الله سبحانه وتعالى المحافظة على فرائض الاسلام -

00:33:13

هل يفرطون فيها ولا ولا يأتون بها يقرأ عليهم القرآن ما تنصدع قلوبهم وتقرأ عليهم فهذه القصائد الملحنة المطربة فيدمعون
ويتباكون ويكون هنا فعلا التأثير ثم يروي قصة ثم يروي قصة عن رجل - 00:33:37
وخلاصة القصة انه كان يقرأ القرآن من صلاة الفجر الى قريب الظهر ما دمت عينه ثم جاءه رجل وقرأ عليه بيتين من فدمعت عينه
قال هذا شاهد ان القصائد وهذي هي التي تؤثر - 00:34:07

وهكذا مثل هذا الدجل والتلفيق والتزوير على الناس تخطط الامور ويدخل الناس في الظلال من اوسع ابوابه والمؤلف هنا رحمه الله تعالى ناصح ناصح للمسلمين اعطاك كلمة لا تتجاوز سطري اعطاك كلمة لا تبلغ سطرا - [00:34:29](#)

لكنها كافية في التحذير قال تعبدهم بالبكاء والتصدية فليحذر المسلم اشد الحذر ان يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بمثل هذا الضلال والباطل والاسلام جاء بابطال ذلك ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى - [00:34:58](#)

ومن الناس من من يشتري لهو الحديث ليضل به عن سبيل الله ويتخذها هزوا. قال ابن مسعود رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو انه الغنى والله الذي لا اله الا هو انه الغنى. وجاء هذا المعنى عن ابن عباس وعن - [00:35:19](#)

غيره من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتري لهو الحديث اي هذه الامور الباطلة ليضل الناس عن سبيل الله. وكم اضل اناس عن سبيل الله وعن اقامة الدين - [00:35:39](#)

وعن المحافظة على الطاعات بمثل هذا اللهو الباطل تراهم يسمرون طول الليل على هذا اللهو مصحوبا باطعمة ومشروبات الى اخره ثم ينامون عن صلاة الفجر ينامون عن صلاة الفجر قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن السمر بعد هدأة الليل - [00:35:54](#)

كل ذلك حفاظا على صلاة الفجر وعلى قيام الليل وهؤلاء بعيدون كل البعد عن هذه المعاني العظيمة الجليلة التي جاء بها الاسلام وجاء عنه عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري وغيره - [00:36:18](#)

قال لا تقوم الساعة حتى يستحل اقوام من امتي الحرى والحريير والخمر والمعاذف تستحلونها اي انها حرام لكنهم هم يعتقدون انها حلال وليس هذا فقط بل يعدونها من القربى التي يتقربون بها - [00:36:38](#)

الى الله تبارك وتعالى. نسأل الله عز وجل لنا جميعا الحفظ والعافية نعم الثانية والعشرون انهم اتخذوا دينهم لهوا ولعبا الثانية والعشرون انهم اي اهل الجاهلية اتخذوا دينهم لهوا ولعبا - [00:36:58](#)

اتخذوا دينهم لهوا ولعبا تحتل احد معنيين وكل منهما صحيح من حيث واقع هؤلاء اتخذوا دينهم اي الدين الذي آآ من الله سبحانه وتعالى على البشرية به دين الاسلام اتخذوه لهوا ولعبا - [00:37:23](#)

اي انهم اذا ذكر لهم الاسلام او ذكرت لهم احكام الاسلام او اوامر الدين سخروا واستهزؤوا وجعلوا ذلك مجالا للتندر والضحك واللعب والعبث والمعنى الاخر ان الاديان التي اخترعوها لانفسهم وارتضوها لانفسهم هي - [00:37:47](#)

اقرب منها الى العبث من التعبد اقرب الى ان تكون نوعا من العبث واللعب منها الى ان تكون تعبدا وتقربا. مثل ما مر معنا في المعازف والملاهي والرقص هذي نوع من الايش - [00:38:14](#)

هذي نوع من اللعب نصف عبادة العبادة لا تكون بمثل هذا اللعب فهم اخترعوا هذه الاعمال وجعلوها دينا وعبادة فاتخذوا دينهم لهوا ولعبا اي اخترعوا من الدين والعبادات اشياء من اللعب والعبث - [00:38:37](#)

ليست دينا فهذا معنى قوله اتخذوا دينهم لهوا ولعبا اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. وهذا الامر الذي ذكره المصنف رحمه الله عن اهل الجاهلية ايضا وجد في بعض المنتمين للاسلام جعلوا الدين - [00:38:55](#)

وما يتقربون به الى الله عز وجل مجالس للرقص وللمعاذف وجعلوها دينا بل ان بعضهم من من افكه وافترائه وتلبيسه على العوام استشهد على هذا الباطل بايات القرآن الكريم عبثا بالقرآن واتخاذا - [00:39:18](#)

للدين لهوا ولعبا احدهم ماذا قال قال قول الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب لآيات لاولي الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - [00:39:44](#)

قال هذا دليل على الرقص هذا اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. قال هذا دليل على الرقص قال قياما وقعودا وعلى جنوبهم يعني يقفز ويقوم ويتميل هذا معنى قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال هذا دليل من القرآن على مشروعية الرقص والتقرب به الى الله - [00:40:07](#)

هكذا قال هذا هذا داخل تحت هذه الجاهلية اتخذوا دينهم لهوا ولعبا بينما سل كل مسلم حماه الله تبارك من باطل هؤلاء وافكهم ما معنى قوله اتخذوا ما معنى قوله - [00:40:28](#)

اه يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ماذا يقول اي وهو قائم يذكر الله وهو قاعد يذكر الله وهو نائم على جنبه يذكر الله. اي انه
ذاكر لله على كل احواله - [00:40:47](#)

هذا معنى الآية كما قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله في كل احيائه وهو نائم على جنبه يذكر
الله وهو جالس في مجلسه يذكر الله وهو قائم يذكر الله وهو ماشي يذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اي في كل احوالهم
يذكرون الله هذا معنى الآية - [00:41:02](#)

ومعنى واطح لكن من اتخذوا دينهم لهوا ولعبا طريقتهم هي هذه يعبدون آيات القرآن ويعبدون بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم من
اشهر من اجل نشر الضلال الذي يمارسونه والباطل الذي يقتربونه - [00:41:23](#)

نعم قال الثالثة والعشرون ان الحياة الدنيا غرتهم فظنوا ان عطاء الله منها ان عطاء الله منها يدل على رضاه كقوله نحن اكثر
اموالا واولادا وما نحن بمعذبين - [00:41:43](#)

المسألة الثالثة هو العشرون ان الحياة الدنيا غرتهم اي فتنتهم والدنيا فيها فتنة فهؤلاء غرتهم الحياة الدنيا اكرمهم الله عز وجل بالمال
من عليهم بالمال بالرزق بالصحة بالولد بالمساكن فغرتهم ذلك - [00:42:07](#)

غرتهم الحياة الدنيا وشغلتهما عما خلقوا لاجله واوجدوا لتحقيقه فظنوا ان عطاء الله منها يدل على رضاه ظنوا ان عطاء الله لهم اي
من الدنيا اعطاهم مال اعطاهم صحة اعطاهم مساكن - [00:42:33](#)

اه كبيرة وجميلة اعطاهم اولاد ظنوا ان عطاء الله سبحانه وتعالى لهم من الدنيا دليل على رضاه عنهم وهل عطاء الله سبحانه وتعالى
للانسان من الدنيا دليل على رضاه ام انه تبارك وتعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب - [00:42:56](#)

قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافر شربة ماء فضلا عن ان
يعطى قصورا او يعطى املاكا واسعة ما سقى منها شربة ماء اي كأس ماء واحد - [00:43:19](#)

لو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة عطاء الانسان من الدنيا ليس دليلا على ما ذا ليس دليلا على فضله ولا على نبله ولا على صلاحه
واقراً في القرآن قول الله سبحانه وتعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك اي في الدنيا وما كان عطاء ربك محظورا. انظر كيف فضلنا بعضهم
هؤلاء الكفار وهؤلاء المسلمين كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك اي في الدنيا وما كان عطاء ربك محظورا. انظر كيف فضلنا بعضهم
على بعض ولا الآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا - [00:44:04](#)

فالدنيا يعطيها الله سبحانه وتعالى من يحب ومن لا يحب بل قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح قال الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر والآخرة جنة المؤمن والسجن الكافر المؤمن - [00:44:25](#)

قد لا يعطى شيء من الدنيا قد يعيش الى ان يموت وهو فقير بل قال عليه الصلاة والسلام رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب
لو اقسم على الله لآبره اي من صلاحه وتقواه - [00:44:48](#)

وفضله استقامته على طاعة الله محافظته لاوامر الله فالدنيا يعطيها الله سبحانه وتعالى من يحب ويعطيها من لا يحب وليس العطاء
في الدنيا دليلا على الرضا لكن الجاهلية - [00:45:02](#)

اهل الجاهلية اذا نظروا عندهم عافية عندهم صحة عندهم مال عندهم اولاد يظنون ان هذا دليل على الرضا قال كقولهم نحن اكثر
اموالا واولادا وما نحن بمعذبين الدليل على انا لن نعذب - [00:45:25](#)

ما هو اننا اكثر اموال واولاد اعطانا الله اموال واعطانا اولاد لا يعذبنا اما انتم ما عندكم مال ولا عندكم اولاد وانتم افقر منا انتم احق
بالعذاب منا ما اعطاكم شيء واعطانا - [00:45:49](#)

فكونه اعطانا اموالا واولاد هذا دليل على انه لن يعذبنا هذا هذا استدلال هؤلاء وطريقتهم في الاستدلال ورد ما جاء به الانبياء
وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين - [00:46:05](#)

ايضا صاحب الجنتين ماذا قال لصاحبه عندما كان يحاوره في سورة الكهف قال انا اكثر منك مالا واعز نفرا هذا دليل على انني افضل
منك. عندي مال اكثر من مالك. ونفر اعز من نفرك - [00:46:26](#)

هذا دليل على انني افضل منك وانني انا الذي لي الشأن ولي المكانة الى اخره فيفترون بالحياة الدنيا يغتر بما اتاه الله من الصحة من المال انظر الى قول فرعون وهذه الانهار تجري من تحتي - [00:46:43](#)

غرثها الانهار التي تجري من تحته غرته القصور العالية غره الجنود غره الى اخره يقول متفاخرا وهذه الانهار تجري من تحتي لما كان غروره بهذه الانهار اغرقه الله بالماء جعل عذابه ماذا؟ غرقا - [00:47:03](#)

انهار تجري من تحته غرته الى ان قال انا انا انا ربكم الاعلى قال ما علمت لكم من اله غيري مغترا جعل الله سبحانه وتعالى هلاكه غرقا بالماء حتى انه اعلن وهو يفرق امنك بالذي امنك به - [00:47:21](#)

بنو اسرائيل ولكنه ايمان لا ينفذ لانه ايمان عن مشاهدة ولا ينفذ الايمان الا اذا كان ايمانا بالغيب فالشاهد ان ان هؤلاء غرثهم الحياة الدنيا غرهم توسيع الله سبحانه وتعالى عليهم بالمال - [00:47:41](#)

ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نساوع لهم في الخيرات بل لا يشعرون مد الله لهم بالمال والاولاد ليس هذا ليس هذا دليلا على ان هذي مسارعة لهم - [00:48:00](#)

بالخيرات هذا استدراج ابتلاء امتحان اختبار ليس ليس اه توسيع الله عليهم بالمال والولد مسارعة بالخيرات بل قد يكون المال الذي يوسع على الانسان فيه فتنة له وسببا لا لا لتعلقه بالدنيا وتركه للدين فليس من الشرط ان يكون التوسعة المال دليل الرضا - [00:48:17](#)

الشاهد ان هؤلاء فتنوا فتنوا بالدنيا آآ ظنوا ان عطاء الله سبحانه وتعالى لهم من الدنيا دليلا على رضا الله تبارك وتعالى عنهم وقد عرفنا من الشواهد العديدة في القرآن والسنة - [00:48:50](#)

ان العطاء من الدنيا ليس دليلا على الرضا فانه تبارك وتعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب واما الآخرة فلا يعطيه تبارك فلا يعطيها تبارك وتعالى الا من يحب - [00:49:09](#)

الرابعة والعشرون ترك الدخول في الحق اذا سبقهم اليه الضعفاء تكبرا وانفة فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الايات اعداد الرابعة والعشرون ترك الدخول في الحق اذا سبقهم اليه الضعفاء - [00:49:30](#)

تكبرا وانفة فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الايات. قال قال رحمه الله الرابعة والعشرون ترك الدخول في الحق اذا سبقهم اليه الضعفاء تكبرا وانفا هذا ايضا نوع من - [00:49:59](#)

الافتتان الذي ابتلي به هؤلاء بسبب اه وجود المال والولد والعطاء والصحة والعافية افتتنوا بذلك واغتروا به امتنعوا من قبول الحق الذي جاءت به الانبياء لكون الضعفاء سبقوهم اليه الضعفاء من الخدم - [00:50:23](#)

والموالي والرقيق والفقراء ونحو ذلك سبقوهم الى الحق والهدى فامتنعوا من قبوله واخذوا الامور بالانسفة قالوا كيف ندخل في في هذا الدين الذي سبقنا اليه الضعفاء فامتنعوا من قبول ما به نجاة في الدنيا والآخرة - [00:50:50](#)

بسبب ان الضعفاء سبقوهم اليه وهذا نوع من الكبر والغرور نوع من الكبر والغرور ونوع من الاغترار بالدنيا والعطاء الذي من الله سبحانه وتعالى عليهم به فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم - [00:51:19](#)

قد قال اهل العلم في في سبب واوردوا ذلك في كتب التفسير بسبب نزول هذه الآية ان بعض اعيان المشركين طلبوا من النبي عليه الصلاة والسلام ان يبعد هؤلاء الضعفاء - [00:51:39](#)

ان يبعد هؤلاء ابعد عنك هؤلاء الضعفاء ومن هم اقل منا منزلة ومكانة وننظر في الامر في اتباعك. اما نتبعك ومعك هؤلاء الضعفا لا نتبعك قال الله تعالى ولا تطردوا الذين يدعون ربهم - [00:51:58](#)

يعني من من الله عليه بالاسلام والهداية والتوحيد والاستقامة هؤلاء تصبر نفسك معهم ولو كانوا ضعفاء ولو كانوا من كانوا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا - [00:52:16](#)

قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. نعم قال الخامسة والعشرون الاستدلال على بطلانه بسبق الضعفاء. كقوله لو كان خيرا ما

سبقونا اليه المسألة الرابعة والعشرون ترك الدخول في الحق بسبب سبق الضعفاء - [00:52:39](#)

وهنا رد الحق واعتقاد بطلانه لكونه سبق اليه الضعفاء وطريقة تقريرهم لهذا الاستدلال يقولون لو كان هذا الذي يدعو اليه النبي صلى الله عليه وسلم حق لما سبق اليه ضعفاء الناس - [00:53:05](#)

بل سبق اليها العظماء والكبار اصحاب الرأي واصحاب الفهم اما كونه لم يسبق اليه الا الضعفاء فهذا دليل على بطلانه اذا المسألة الرابعة والعشرون ان تركهم للحق كان انفة بسبب سبق الضعفاء اليه - [00:53:24](#)

والمسألة الخامسة والعشرون يستدلون بسبب الضعفاء الى الحق ان هذا دليل على بطلانه لانه لو كان حقا لما سبق اليه الضعفاء بل يسبق اليه الوجهاء والاعيان اصحاب الاموال اصحاب الفكر - [00:53:46](#)

نعم السادسة والعشرون تحريف كتاب الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. السادس والعشرون تحريف كتاب الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون التحريف التبديل والتغيير تحريف كتاب الله اي تغييره وتبديله - [00:54:03](#)

وهذا يشمل التحريف اللفظي والتحريف المعنوي التحريف اللفظي بتغيير الالفاظ مثل تحريف اليهود ومن اتبع اليهود وقولوا حطة هكذا قال الله فحرفوا حرفوا هذا اللفظ قالوا حنطة زادوا نونا فالتحريف قد يكون للالفاظ - [00:54:27](#)

وقد يكون للمعاني قد يكون للمعاني يكون المعنى واضح ولكن يعطي الاية معنى اخر. يوافق هواه نظير ماء نقلت لكم قريبا عن احدهم يقول ان قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا - [00:54:53](#)

وعلى جنوبهم دليل على الرقص الباطل هذا تحريف معنوي لانه يعطي الاية معنى لا تدل عليه يعطي الاية معنى لا تدل عليه يحرف معنى الاية وهذه طريقة المبطلين ومطية الافاكين - [00:55:13](#)

يتخذون التحريف مأبأ تكأة لهم لنشر باطلهم ان استطاع ان يحرف الالفاظ حرفها وان لم يستطع ان يحرف الالفاظ حرف المعاني في الكتب السابقة كان تحريف الالفاظ متمكنا متمكن منه هؤلاء - [00:55:33](#)

لان الله عز وجل وكل اليهم حفظ تلك الكتب بما استحفظوا من كتاب الله وكل اليهم حفظ تلك الكتب فحرفوا حتى الفاظها وويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. ليشترخوا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما -

[00:56:01](#)

يكسبون فكانوا يكتبون اشياء بايديهم ويضيفون الى التوراة ويمسحون اشياء من التوراة ويطمسونها ويظعون بدلها اشياء يكتبونها بايديهم وينشرونها بين الناس يقولون هذا من عند الله فيكون هذا من عند الله والتوراة والانجيل مليون بالاشياء التي كتبت بايدي -

[00:56:22](#)

آآ المضلين وتنسب الى الله تبارك وتعالى مما ينزه عنه عز وجل سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين نزه نفسه تبارك وتعالى عما يصفه به اعداء الرسل وسلم على المرسلين - [00:56:44](#)

لسلامة ما قالوه في حق الله من النقص والعيب والتوراة والانجيل فيها من الافك والباطل والافتراء على الله ونسبة النقائص الى الله تبارك وتعالى ما ينزه عنه ويقدر تبارك وتعالى - [00:57:05](#)

وايضا في اهل التوراة والانجيل من التحريف المعنوي ما لا حد له ولا عد اما القرآن فقد صانه وحفظه قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:57:22](#)

فالقرآن محفوظ ولا يغير ولا يبديل لكن آآ من لم يتمكن من تحريف الفاظ القرآن اشتغلوا بتحريف معاني القرآن دجلا على الناس ونشرا للباطل ولهذا كثر عند ارباب الباطل والضلال تحريف القرآن حسب رغباتهم - [00:57:42](#)

وعقائدهم الزائفة الباطلة ومذاهبهم المنحرفة يحرفون الكلمة عن مواضعه اي بتغيير معانيه وتبديلها وتغييرها فكان من عقائد اهل الجاهلية تحريف كتاب الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون تحريف كتاب الله من بعد ما عقلوه - [00:58:10](#)

وهم يعلمون فهذه جاهلية هذه جاهلية تحريف الكتاب بتغيير الفاظه او بتغيير معانيه هذه من الجاهلية ومن سنة اليهود ومن اشتغل بالتحريف فله شبه اليهود لان هذه سنة اليهود وطريقتهم نعم - [00:58:33](#)

قال السابعة والعشرون تصنيف الكتب الباطلة ونسبتها الى الله كقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله
المسألة السابعة والعشرون تصنيف الكتب الباطلة ونسبتها الى الله - [00:58:58](#)
وهذه طريقة من طرائق هؤلاء في نشر باطلهم يؤلف الواحد منهم كتابا قائما على الدجل والافك والشعوذة والباطل وينسب باطنه الى
الله تبارك وتعالى. يقول هذا من عند الله يقول هذا من عند الله - [00:59:21](#)
او هذا من الدين الذي بعثت به رسل الله يفعلون ذلك ووذلك من اجل ان يروجوا باطلهم ولهم في ذلك طرق لهم في ذلك طرق عديدة
كيف يقنعون العوام ان هذا من عند الله - [00:59:42](#)
لهم طرق عديدة بعضهم يقول كشفت بذلك مكاشفة وبعضهم يقول حدثني بذلك قلبي عن ربي وبعضهم يقول كشف لي اللوح
المحفوظ فنقلته منه وبعضهم يقول رأيت ذلك مناما الى اخر - [01:00:02](#)
آ المسالك التي يسلكها هؤلاء في طريقة اقناع العوام والطغاة والجهال بان هذا الذي عندهم من عند الله لان هذا الذي عندهم من عند
الله او جاءت به رسل الله - [01:00:26](#)
وكثيرا ما يصدرون كتبهم الباطلة بمثل هذا الدجل بمثل هذا الدجل اما ان يقول كوسفت او يقول حدثني قلبي عن ربي حتى انهم
ينتقصون اهل الحق والهدى يقولون انتم تأخذون دينكم ميتا عن ميت. حدثنا فلان عن فلان عن فلان هذول اموات - [01:00:44](#)
اما نحن نأخذ ديننا على الحي الذي لا يموت مباشرة عن الله نأخذ. دجل على العوام والطغاة والجهال حتى يروجوا الباطل قلت لكم
قريبا انني رأيت كتابا اه افه صاحبه في باب الذكر والدعاء - [01:01:08](#)
والكتاب كتاب مليء بالطلاسم والشعوذة والاستغاثات الشركية وكلمات غير واضحة وغير مفهومة كلمات غامضة واسماء غامضة
وقلت في نفسي من من الناس يقبل يقرأ هذا الكتاب او ينظر فيه ما اظن ان احدا يقبل هذا الكتاب - [01:01:28](#)
ثم نظرت في اخر الكتاب فاذا بصاحب الكتاب يقول ماذا يقول لما فرغت من تأليف هذا الكتاب ترددت كثيرا في نشره ترددت كثيرا
في نشره فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لماذا تحرم الناس من هذا الخير - [01:01:50](#)
عجل بنشره يقول وفي نفس المنام اتاني ابو بكر وقال عجل وجاءني عمر وقال عجل وجاءني عثمان قال عجل الخلفاء الراشدين
الاربعة بعد النبي عليه الصلاة والسلام كلهم جاءوا في نفس المنام - [01:02:11](#)
واصبحوا ذهب يجري الى المطبعة وطبع الكتاب العوام لما يرون مثل هذا الدجل ماذا يقولون يكون متفق عليه ما ليس فيه كلام
النبي صلى الله عليه وسلم قال له وابو بكر وعمر هذا خلاص - [01:02:26](#)
فهذه طريقة نشر الباطل ينسبونه الى الله او ينسبونه الى الرسل ينسبون الباطل الى الله او ينسبونه الى الرسل عليهم صلوات الله
وسلامه وطريقة نسبة الباطل الى الله او الى الرسل بمثل هذه - [01:02:48](#)
آ هذه المسالك اما ما يسمى بالمكاشفة او مثالا المنام او غير ذلك من الطرائق وهي طرائق كثيرة يسلكها اهل الباطل. نعم الثامنة
والعشرون انهم لا يعقلون من الحق الا الذي مع طائفتهم - [01:03:05](#)
كقوله قالوا نؤمن بما انزل علينا ان من طرائق اهل الجاهلية ولا سيما اهل الكتاب انهم لا يقبلون من الحق الا الذي مع طائفتهم. لا
يقبلون من الحق الا الذي مع طائفتهم يعني الشيء الذي وجدوه ونشأوا عليه في في طائفتهم - [01:03:29](#)
يقبلونه اما ما سوى ذلك يردونه بحجة ماذا بحجة انه ليس موجودا عندهم بحجة انه ليس موجودا عندهم ولا معروفا عندهم واو
انهم لم يسمعوا به ولم يمر عليهم مثله - [01:03:52](#)
فهذه هذه من الجاهلية من الذي يدعي لنفسه انه احاط او احاط جماعته او رفقته بالخير قد يغيب حتى لو كان انسان جادا في في
العلم والطلب قد يغيب عن انواع من - [01:04:11](#)
من العلوم لا يتمكن منها فيظفر بها عند غيره. اليس قال النبي صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من
هو افقه منه هذه الكلمة - [01:04:29](#)
التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف رب حامل فقه آ غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه هذه تقطع

الجاهلية التي كان عليها هؤلاء - 01:04:42

رب حامل فقه غير فقيهه اذا جاءك الحق من رجل اقل منك منزلة او اقل منك مكانة اقبله. بعض كبار السن اذا جاء له واحد من اولاد اولاده بحديث صحيح - 01:04:55

او بحكم واضح من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يرده لا لشيء الا لصغر سنه يقول من انت الان من انت انت؟ من اولاد اولادي والان تأتي تعلمني هذا الحديث - 01:05:13

ويطرده لا يقبل منه بحجة انه ما عرفه الا من هذا الصغير ما عرفوا الا من بعض الناس بهذه الطريقة وايضا في الوقت نفسه بعض طلاب العلم الصغار ما يحسن ان يتأدب مع كبار السن - 01:05:34

فيستفزههم ويستثيرهم وينشأ فيهم حمية تضر بهم وبه لا يتأدب معهم بينما الادب مفتاح القلوب واحترام الكبار وتوقيرهم وحسن الادب معهم مفتاح القلوب قد قال الله سبحانه وتعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 01:05:53

لما دخل النبي عليه الصلاة والسلام مكة فاتحا ذهب ابو بكر رضي الله عنه وجاء بوالده لم يسلم كان بعد في ذلك الوقت ذهب وجاء بوالده واذا كل شعره ابيض رأسه وحواجه لحيته بيضاء كانها ثغامة كما جاء في الحديث - 01:06:27

فجاء به ممسكا يده وجاء به الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام وكان للتو دخل مكة فاتحا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر يا ابا بكر - 01:06:51

لماذا جعلت هذا الشيخ يأتيانا الا اخبرتني انا الذي اتيه لماذا جعلت هذا الشيخ يأتيانا الا اخبرتني انا الذي اتيه هذا هذا الكلام ماذا يصنع في القلوب الادب العالي الرفيع العظيم. ماذا يصنع في القلوب - 01:07:04

ثم قال ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله - 01:07:25

الصغير اذا بلغ شيء من العلم واحب ان يفيد به كبيرا بالسن يجب ان يتأدب وان يراعي الادب حتى لا يفتح على كبير السن نوعا من الحمية الجاهلية كأن يقول مثلا - 01:07:36

لل كبير سمعت اه اليوم حديثا اعجبني وانا متأكد انك سمعته قبلي عشرات المرات انت اكبر مني سنا واعلم مني حديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا والله انا اليوم سمعت هذا الحديث - 01:07:51

انت اكيد سمعت قبلي عشرات المرات سبحان الله هذا حديث عظيم وفيه فوائد بمثل هذه الاساليب ونحوها وما اشبهها وما قاربها باللين والادب حسن المعاملة واحترام الكبير تتحقق الفائدة ثم بعض الاباء تجد مثلا ابنه اذا - 01:08:11

اذا كان استقام ما يحقق الواجب الشرعي مع والده من بر الوالد حسن المعاملة والقيام بحقوق الوالد وطاعته ما يقوم بها. ووالده يعلم ان هذه واجبة عليه في الاسلام وحق من حقوقه يراه مضيعا لها ثم يأتي هذا الولد - 01:08:37

ويقول يا والدي انت لماذا لا تعمل كذا؟ الحديث كذا ما يقبل منه ما يقبل منه لان الابن نفسه مضيع وهكذا تنشأ الفتنة بين الاباء والابناء بسبب التضيق المشترك من الاب ومن الابناء - 01:08:56

على كل حال ينبغي على الانسان ان يروض نفسه ان يروض نفسه على قبول الحق والطواعية ولين الجانب لان الحق احق ان يتبع الحق حق ان يتبع؟ نعم التاسعة والعشرون - 01:09:12

انهم مع ذلك لا يعلمون بما تقوله طائفتهم كما نبه الله تعالى عليه بقوله قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل من قبل ان كنتم مؤمنين ثم ذكر مسألة اه وهي التاسع عشرون وهي تابعة لما قبلها - 01:09:31

انهم مع ذلك اي مع انهم لا يقبلون من الحق الا الذي مع طائفتهم مع ذلك لا يعلمون بما تقوله طائفتهم يعني ما تقول طائفة من الحق لا يعلمون به كله - 01:09:53

بل يغيب عنهم من الحق الموجود عند طائفتهم الشيء الكثير واستدل على ذلك بقوله تبارك وتعالى قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل

ان كنتم ان كنتم مؤمنين هل موجود عند طائفتكم مشروعية قتل الانبياء - 01:10:09

فمع كونهم لا يقبلون من الحق الا ما كان عند طائفتهم فانهم يمارسون من الباطل ما ليس عند طائفتهم وكما قال المصنف اه مع ذلك لا يعلمون بما تقوله طائفتهم ولهذا يمارسون اه من من الباطل امورا ليست هي موجودة - 01:10:29

عند طائفتهم ومثل هذه الامور توجد عندما تكون هناك تعصبات عندما تكون هناك تعصبات لاهواء ولطرق معينة ونحو ذلك تجد بعضهم لا يقبل من الحق الا ما وجد عند الطائفة التي يتعصب لها. وفي الوقت نفسه ليس ملما - 01:10:52

بكل ما يوجد عند الطائفة قد يكون عندها بعض الخير وكثير من الشر وبعض الخير الذي عنده لا يعرفه فلا يكون ملما به فيقول انا لا اقبل من الحق الا ما عند طائفتي - 01:11:16

ثمان عند طائفته من الحق ما ما لا يعرفه ولا يعمل ولا ولا يعمل به والواجب على المسلم ان يجمع لنفسه بين امرين العلم النافع وهو قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:11:30

والعمل الصالح اي بهذا العلم النافع المستمد من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قد قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 01:11:47

والمنعم عليهم هم الذين جمعوا بين العلم النافع والعمل الصالح والمغضوب عليه من عنده علم نافع لا يعمل به والظالم من عنده عمل بلا علم ولهذا قال من قال من السلف - 01:12:05

من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:12:24

احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وفقكم للحق غفر الله لنا ولكم والمسلمين اجمعين هذا سائل يقول ما حكم مشاركة مشاركة رجل ماله او بعض ماله مصدره قرض بنكي ربوي علما ان هذا المبتلى - 01:12:44

يريد التوبة من هذه المعصية اولا قبل الاجابة على هذا السؤال احب ان انبه واذكر انه غدا الاثنين بعد طلوع الشمس في مثل هذا الوقت او قريبا منه تقام صلاة الاستسقاء في هذا المسجد - 01:13:09

وفي بعض المساجد حاجة الناس الى الغيث والمطر باتت في في وقتنا هذا ضرورة ملحة وحصلت اضرار كثيرة جدا لاصحاب الماشية واصحاب الزروع تضرروا اضرارا لا يعلمها الا الله جل وعلا - 01:13:31

ومن يعيشون في المدن ربما بعضهم لا يشعر بهذه الاضرار ولا يعرفها والمسلمون يدا واحدة في امالهم والامهم مثلهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر - 01:13:52

ولهذا ينبغي ان يكون هناك تواصي وتعاون ان نحضر هذه الصلاة بخشوع وخضوع وصدق مع الله تبارك وتعالى وحسن اقبال عليه بالدعاء لعل الله سبحانه وتعالى يغيثنا ولهذا ينبغي ان نتعاون وان نتواصى وان نهياً غدا انفسنا وان نحث الاولاد - 01:14:10

والجيران وحتى نشهد هذه الصلاة سواء في هذا المسجد او في بعض المساجد التي تقام فيها صلاة الاستسقاء اعيد السؤال يقول ما حكم مشاركة رجل ماله او بعض ماله مصدره قرض بنكي ربوي علما ان هذا المبتلى - 01:14:32

يريد التوبة من هذه المعصية المال الربوي والتجارات القائمة على الربا محوقة البركة كما قال الله سبحانه وتعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات فهي محوقة البركة ولا ولا ينبغي للانسان - 01:14:55

ان ان يغتر نماء المال السريع في لحظات بان هذا دليل على صحة هذا الربح وانه وان فيه البركة وكم خدع كثير من الجهال بمثل هذا النماء السريع للمال بينما هو محق لبركة المال - 01:15:15

وعندما تمحق البركة يتظمر الانسان وكل جسد قام على السحت فالنار اولى به وقليل من المال مبارك خير للانسان من كثير لا بركة فيه قليل من المال مبارك خير من كثير من المال لا بركة فيه - 01:15:39

ولهذا من يتعاملون التجارات القائمة على الربا لا يجوز للانسان ان يشارك معهم او ان يساهم معهم او ان يتعاون معهم لا بكتابته ولا بشهادته ولا بغير ذلك من انواع - 01:15:58

آآ التعاون لعن الله الربا واكله وموكله وكاتبه وشاهديه كل هؤلاء يعمهم اللعن والعياذ بالله نعم احسن الله اليكم يقول في سؤاله الثاني وهل التماس الدعاء من الغير فيه قدح في التوكل - [01:16:15](#)

من يطلب الدعاء من الغير يطلبه على المعنى الذي سبق ايضاحه وهو انتشار الخير في الناس قد جاء في الحديث ان الله سبحانه وتعالى وكل الى ملك اذا دعا الرجل لاخته بظهر الغيب يقول ولك بمثل ذلك - [01:16:35](#)

فدعاء المسلم لاخته انتشار الدعاء دعاء المسلمين بعضهم لبعض هذا من الامور العظيمة المطلوب انتشارها بين اهل الاسلام فاذا قصد مثل هذه المعاني ان ينتفع وان ينتفع اخاه ان ينتفع عموم الناس - [01:16:57](#)

فهذا لا يقدر في التوكل وهذا السائل يقول من هو عبدالقادر الجيلاني وايضا ابن عربي. وما تقولون عن كتاب دلائل الخيرات ومؤلفه عبد القادر الجيلاني هذا رجل كان عنده اه قدر من العلم - [01:17:16](#)

وقدر من من العبادة لكن البلاء الكبير الذي يتعلق بشخص هذا الرجل جاء من الاتباع جاء من الاتباع جعلوا اه هذا الرجل او اعطوا هذا الرجل ولا سيما بعد موته من الخصائص والصفات والامور - [01:17:44](#)

التي لا تليق الا بالله سبحانه وتعالى واصبحوا يتقربون اليه بالقربات التي يتقرب بها المسلمون الى الله عز وجل بل في بعض المناطق يخصص ايام في في السنة تذبج النذور يتقرب بها لعبد القادر الجيلاني - [01:18:07](#)

وعبد القادر الجيلاني وغيره من آآ من كانوا على الصلاح او على الاستقامة لا يرضون ذلك ولا يقبلون به وله كتاب آآ مطبوع اسمه الاغنية في في في بعض مضامينه تحذير من مثل هذه الامور ونهي عنها ودعوة للاتباع - [01:18:27](#)

لكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام وله في في مثل هذا المعنى كلمات جميلة ومفيدة لكن البلاء كما قلت من الاتباع ومن الغوغاء والعوام والجهال الذين اخذوا يتعلقون بقبره - [01:18:49](#)

ويستنجدون به ويدعونه من دون الله ولهذا في بعض كتب الذكر والدعاء قائمة على الاستنجاد بعبد القادر الجيلاني يا جيلاني يا عبد القادر انقذني ادركني الى اخره هذي امور لا يقرها - [01:19:09](#)

عبد القادر الجيلاني ولا يقرها علماء المسلمين قبله ولا بعده هذا كله كلها حقوق لله جل وعلا لا يجوز ان تصرف الا لله ولا يجوز ان يتقرب بها الا الى الله سبحانه وتعالى - [01:19:25](#)

واما ابن عربي ويوصف عند اهل العلم بابن عربي النكرة تميزا له عن ابن العرب المعرفة وهو من علماء المالكية ابن عربي النكرة هذا رجل معروفة عند اهل العلم من اهل - [01:19:41](#)

السنة واهل الحق انه رجل صاحب ظلال وصاحب اباطيل وصاحب خرافات وله كتب مليئة بالباطيل فهذا رجل يجب ان ان يحذر منه ويحذر من من كتاباته من ادعاءات الباطلة التي بثها في كتبه ولا يزال - [01:19:58](#)

بعض كتبه موجودة لا يزال بعض كتبه موجودة والرجل مات من مئات السنوات ولا اه ولا نتحدث عن عن شخصي لا نتحدث عن شخصي وانما نتحدث الان عن كتب - [01:20:19](#)

موجودة بين الناس لهذا الشخص مليئة بالسموم ومليئة بالظلال وبعض هؤلاء الذين عاشوا على الظلال من الله عليهم بالهداية في اخر حياتهم وتابوا بينهم وبين الله والله يقبل توبة من تاب لكن كلامنا الان - [01:20:34](#)

عن كتب موجودة بين الناس فيها سموم وفيها ضلال وفيها باطل وفيها من العقائد الشركية والعقائد الزائفة ما يجب على اه كل مسلم ان يكون منها على حذر والامر الثالث - [01:20:55](#)

في سؤال السائل ما هو كتاب كتاب دلائل الخيرات هذا كتاب الف في الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الباب باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا نحتاج فيه لا الى دلائل الخيرات ولا الى غيره - [01:21:12](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم بينه لنا اتم البيان واوضحه اعظم الايضاح جاء في غير ما حديث ان الصحابة سألو النبي صلى الله عليه وسلم قالوا عرفنا كيف نسلم عليك - [01:21:33](#)

فكيف نصلي عليك قال تقولون اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [01:21:47](#)

فعلما صلوات الله وسلامه عليه كيف نصلي عليه والصحابة رضي الله عنهم كانوا يصلون عليه صلى الله عليه وسلم كما علمهم وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [01:22:03](#)

وكتاب دلائل الخيرات في انواع من الصلوات مختصرة لا يجوز للمسلم ان يتقرب الى الله تبارك وتعالى بها اشياء مختصرة واشياء فيها غلو داخل تحت قوله عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى - [01:22:20](#)

عيسى ابن مريم فانما انا عبد ففي عطران وفي الفاظ ايضا جاءت الشريعة بالنهي عنها والمنع منها مثل قوله في في في في دلائل الخيرات اللهم صلي على محمد اه ما شدة - [01:22:38](#)

العائم وناحت الحمائم ونفعت التمام هكذا يقول ونفعت التمام. النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق تميمة فلا اتم الله له. وهذا يصلي عليه ويقول ونفعت التمام والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعلق شيئا وكل اليه - [01:22:56](#)

ومن تعلق تميمة فلا اتم الله له وقال ان التمام والتولة والطيرة شرك وهذا يقول اللهم صلي على محمد ما نفعت التمام ومثل هذه الاشياء موجودة في كتاب دلائل الخيرات - [01:23:15](#)

واشد منها ودونها ويجمع ذلك كله اه الغلو والاطراء الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اردت ان تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام فصلي عليه كما علمك - [01:23:32](#)

تقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [01:23:48](#)

وليكن مسك الختام الصلاة والسلام على رسول الله عليه الصلاة والسلام - [01:24:07](#)